

الدرس 29 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في السعي يوم الجمعة - [00:00:00](#)

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك انه سأل ابن شهاب عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي

للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - [00:00:22](#)

فقال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأها اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله قال مالك رحمه الله

تعالى وانما السعي في كتاب الله العمل والفعل. يقول الله تبارك وتعالى واذا تولى سعى في الارض. وقال تعالى واما من - [00:00:34](#)

جاءك يسعى وهو يخشى وقال ثم ادبر يسعى وقال ان سعيكم لشتى. قال مالك رحمه الله تعالى فليس السعي الذي ذكر الله في في

كتابه السعي على الاقدام ولا الاشتداد. وانما عن العمل والفعل - [00:00:53](#)

ذكرنا في المجلس الماضي آآ سبب في ايراده الامام مالك رحمه الله وهذه الترجمة انه احتج انه لما سأل شيخه الزهري عن اه قول

الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله - [00:01:10](#)

اوضح الزهري معنى فاسعوا بمضوا استنادا الى قراءة عمر وقد ذكرنا لكم انها قراءة شاذة ثم تلمذ الامام رحمه الله في بيان هذا

المعنى وان قوله فاسعوا الى ذكر الله انما هو العمل والفعل وليس هو الجري لان الجري منهي - [00:01:31](#)

عنه في قوله صلى الله عليه وسلم فلا تأتوها تسعون وسيرد الان آيات فيها السعي في كتاب الله تعالى بمعنى العمل لا بمعنى الجري

والاشتداد مم قال مالك رحمه الله تعالى وانما السعي في كتاب الله العمل والفعل. يقول الله تبارك وتعالى واذا تولى سعى في الارض -

[00:01:53](#)

قال ربنا واذا تولى سعى في الارض. آآ هذه الآية يقال انها نزلت للاخنس بن شريق ثقفي هذا الرجل كان قولوا بالمنظر حلو الكلام

خبثت الباطن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيجالسه - [00:02:15](#)

ويحدثه باطاب الكلام ويقول له اني لاحبك ويشهد الله على ذلك ثم خرج من عنده فمر على قوم من المسلمين فاحرق زروعهم وبقر

مواشيهم فيقال انها هذا سبب انها لسبب نزول قول ربنا ومن الناس ما يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في -

[00:02:40](#)

في قلبه وهو الد الخصام الى تمام الآيات وهذه القصة وان اذا صحت انها سبب نزول هذه الآيات فليست تمنع ان يدخل فيها كل من

اتصف بهذه الصفة اظهار الاسلامي - [00:03:08](#)

والالتزام والسلوك الحسن وابطال الكفر والنفاق قال ربنا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه اذا

حدث بالكلام الحسن قال لمحدثه الله يعلم انني اقول حقا والله ان الذي اقوله صدق - [00:03:28](#)

ويشهد الله وهو الد الخصام اشد الخصوم خصومة وقد روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخاصين - [00:03:52](#)

واذا تولى ساعة في الارض اذا تولى من عندك بعد الالة القول لك واجمالي الخطاب لك تعافي الارض عمل فيها افسادا افسادا فيها

واهلاكا لحرث للحرث فيها والنسل فيها او - [00:04:09](#)

واذا تولى اي اذا صار واليا عمل كما يفعله ولاة السوء من الافساد في الارض واهلاك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له

على سبيل الموعظة اتق الله - [00:04:30](#)

واحذر مغبة نفاقك واحذرت عاقبته قذته العزة بالاثم اخذته العزة اخذته الحمية بالاثم الذي في قلبه ابا قبول نصح الناصحين اخذته

العزة بالاثم حسبه جهنم كافيهم جهنم ولا بنس المهاد بنس الفراش الذي يستقر عليه جهنم. لا لا يزحزح عنه - [00:04:46](#)

تقر فيها عيادا بالله فهذا تولى ساعة في الارض لا يقصد بذلك الجري والاشتداد وانما يقصد به العمل وقال تعالى واما من جاءك يسعى

وهو يخشى ذكر غير وحي من المفسرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - [00:05:15](#)

واقفا مع احد عظماء قريش وقد بان له منه لين الجانب واصغى الى ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه يرغب في هدايته

واقباله على الدين اذ جاء ابن ام مكتوم - [00:05:37](#)

اسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال الحاح عن شيء ما وود رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انصرف ابن ام مكتوم من

ذلك تلك الساعة لما رأى من اقبال ذلك العظيم - [00:05:58](#)

عليه فهو يريد فهو يريد ان يلين قلبه لهذا الدين وعبس في وجه الاعمى فانزل الله قوله عبس وتولاه من جاءه الاعمى وما يدريك

لعله يزدكي انه يحصل له زكاة وطهارة - [00:06:12](#)

او يذكر فتنتعه الذكرى تنفعه هذه الموعظة فيجتنب المحارم اما من استغنى تغنى عنك او اما الغني فانت له تتصدى تتصدى

بالموعظة وما عليك الا يزكى لست بمطالب اذا لم يتزكى لست بمطالب اذا لم يؤمن اذا لم يسلم - [00:06:38](#)

واما من جاءك يسعى جاءك يقصدك وهو يخشى يريد الهداية انت عنه تلهى انت تتشاغل عنه ومن هنا امر ربنا سبحانه نبيه صلى الله

عليه وسلم بان يساوي بين الخلق في الدعوة اليه - [00:07:06](#)

فلا يفرق بين الشريف والوضيع ولا بين الغني والفقير ولا بين الحر والعبد ولا بين الذكر والانثى ولا بين الصغير والكبير كل يدعوهم

النبي صلى الله عليه وسلم بلسان واحد ثم الله تعالى بعد ذلك يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:07:26](#)

وله سبحانه الحكمة البالغة والحجة الدامغة من مما يعني وبالشيء يذكر وهو مما يرتبط بعبس وتولى ان جاءه الاعمى يذكرون ان آ

طه حسين لما اخذت دكتوراه من السوربون ورجع بها يرحمك الله - [00:07:46](#)

رجع بها الى بلده افتخر به ملك الوقت مصر في ذلك الوقت ودعا للصلاة صلاة الجمعة بمسجده وكان الامام الذي يصلي بهم احد

المنافقين المتزلفين الى السلطان بكل وجه سواء كان وجهها يرضي الله او كان وجهها يسخطه - [00:08:14](#)

وطبعا مجلس السلطان يدعى اليه العليا ومن عليا العلماء ايضا والقضاة فكان ممن دعي اليه احد علماء الاسكندرية وهو شيخ محمود

شاكرا رحمة الله عليه بالاسكندرية فماذا قال الخطيب قال - [00:08:37](#)

مادحا سلطانه ما عبس ولا تولى لما جاءه الاعمى بالأعمى طه حسين فصاح رجل هذا قائلا اعيدوا صلاتكم فان الامام قد كفر لانه

عرض بجناب النبي صلى الله عليه ما معنى قولك - [00:09:01](#)

ما عبث ولا تولى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم عبس وتولى وهذا ما عبس ولا تولى لما جاءه الاعمى وهذه من الفلتات التي ما

ربك بظلام للعبيد فالله تعالى لا يجري كلاما على السن الناس - [00:09:28](#)

يختارون به الدنيا هداك قد كانت له مذلة وقع فيها يحكوها يحكيها المؤرخون وقد يخسر الآخرة عيادا بالله ربك سبحانه لا يظلم

احدا وقال سبحانه ثم ادبر يسعى فربنا ثم ادبر يسعى. هذه الآية من جملة آيات يخبر بها ربنا سبحانه - [00:09:49](#)

نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان عن نبيه موسى عليه وعلى سائر انبياء الله ورسله الصلاة والسلام انه بعث اليه موسى وايده

بالبينات والمعجزات التي لا يبقى معها شك - [00:10:19](#)

انه مرسل من عند الله ولكن مع ذلك تكبر فرعون وتجبر وطغى اخذه الله اخذ عزيز مقتدر اخبارا لنبيه صلى الله عليه وسلم انه كذلك

يفعل بمن استمر في تكذيبك - [00:10:42](#)

ولذلك قال ربنا في اواخر الايات ان في ذلك لعبرة هل اتاك حديث موسى هل بلغ هل سمعت به اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى بالوادي المطهر الذي اسمه طوى - [00:10:57](#)

انذهب الى فرعون انه طغى انه تجبر وعتى وجاوز الحد في الطغيان فقل له هل لك الى ان تزكى هل لك الى سبيل تحصل لك بها التزكية وهي ان تسلم وتطيع - [00:11:14](#)

واهديك الى ربك فتخشى وادلك على طريق تصل بها الى ربك فتخشى بها يصير لك بها قلبك خاشيا خاضعا مطيعا منيبا بعد ان كان خبيثا بالكفر بعيدا عن الله فاراه الاية الكبرى - [00:11:34](#)

قالوا هي العصا قالوا هي اليد فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى كذب بما جاءه من البيئات التي لا سبيل الى تكذيبها وعصا ما امر به من الطاعة فكذب وعصى ثم ادبر يسعى الشيء للشيء - [00:11:54](#)

يسعى في ماذا؟ يسعى في مقابلة الحق الذي جاءه بالباطل الذي سيحشر له فحشر فنأدى فقال انا ربكم الاعلى وهاد القضية هادي فرعون ما قالها اولا هذه كلمات لم لا تقال ابتداء في تاريخ البشرية ولا يعتبر يعني عدد قائلها في تاريخ الانسانية كلها قليل جدا - [00:12:18](#)

ولكن القائل لها لا يقولها ابتداء انما عندما لا يجد الامر بالمعروف فانه ماذا قال لهم اولا؟ قال لهم ما علمت لكم من اله غيري ام ما علمت يعني قد يكون لكنني لا اعلم - [00:12:43](#)

ثم بعدها قال انا ربكم الاعلى اخذه الله انتقم منه انتقاما جعله عبرة لكل عات متجبر طاغي يأتي بعده ان في ذلك لعبرة قد آآ كنت مرة في القاهرة فذهبت الى المتحف الذي - [00:13:01](#)

في هذه الجثث كثر الملوك فرأيت جثثا لفرعون يقال ان احدهم هو هذا الفرعون الذي يذكر في القرآن على كل حال سواء اكان هو او كان غيره الفراعنة هذه هما هادو - [00:13:24](#)

لا ترى شيئا تفهم منه كيف يجرؤ مثل هذا ان يقول مثل هذه الدعوة ثم بعد ذلك كيف يطيعه الناس فاذا اشكلت ذلك وما تعقله عقلك فانظر بعد ذلك قول ربنا فاستخف قومه فاطاعوه انهم - [00:13:45](#)

وقال ايضا ان سعيكم لشتى هذه الاية من جملة قاسمين يقسم الله تعالى به قال ربنا والليل اذا يغشى فاقسم الله تعالى بالليل اذا يغشى الخليفة بظلامه والنهار فاقسم بالنهار اذا تجلى بضياؤه واشراقه - [00:14:11](#)

واقسم بما خلق الذكر والانثى ان سعيكم هذه هذا هذا القسم هذه الانواع من القسم انواع متضادة الله تعالى بالليل والنهار وذكر الغشيان والتجلي وذكر الذكر والانثى هذه متضادات فكذلك المقسم عليه متضاد ان سعيكم لشديد - [00:14:35](#)

فمن وان عملكم لشتى فمن عام خيرا ومن عام شرا. فاما من اعطاه واتقى الخير واما من الى اخره قال الامام مالك رحمه الله تعالى فليس السعي الذي ذكر الله في كتابه السعي على الاقدام ولا الاشتداد وانما عن العمل والفعل - [00:15:05](#)

هذا هذا القول من امام الملك ينبغي ان يفهم في موضعه عندما يقول الامام مالك ليس السعي في كتاب الله الجارية والاشتداد لا يقصد ان كل سعي في كتاب الله ليس هو الجري والاشتداد انما يقصد السعي المذكورة في اية الجمعة والا فقد تقدم لنا حينما كلمناكم عن - [00:15:28](#)

انه يرد في كتاب الله لمعنى الجري والاشتداد. نعم الامام ما لك سأل شيخه الزوري عن هذه عن السعي في هذه الاية اجابه الزهري قراءة عمر لان فيها ايضا معنى السعي فيها - [00:15:49](#)

هذه القراءة وان لم تثبت قرآنيته لان نحن قلنا لكم انها قراءة شاذة وان لم تثبت قرآنيته ولكن الاحتجاج تجريه عند طائفة من الاصوليين مجرى خبر واحد معناه انه يحتج بها في الاحكام - [00:16:09](#)

وهذا عن الطائفتين الاصوليين. ولذلك قال السيوطي رحمه الله واجمعوا ان الشواذ لم تبج قراءة بها ولكن اصح بخبر في في الاحتجاج تجري وانها التي وراء العشر الشواذ هي التي وراء العشر - [00:16:27](#)

العشر هي قراءة نافعة المدنية وابن كفيل المكي وابي عمي البصري وابن عامر الشامي اه عاصم وحمزة والكساء الكوفيين و مم ابي

جعفر المدني وبعقوب الحضرمي وخلف العاشر هؤلاء هم العشرة وقراءات هؤلاء العشرة قراءات متواترة - [00:16:45](#)
ما وراء العشر هو الشاذ انها التي وراء العشر واجمعوا ان الشواذ لم تبح قراءة بها. هذا موضع اجماع انه لا تجوز القراءة بالشواذ لا في الصلاة ولا في غيرها - [00:17:15](#)

ولكن الاحتجاج بها على الاحكام مثلا هذا موضع اختلف فيه الناس فذهبت طائفة من الاصوليين من الفقهاء الى انه يحتج بها في الاحكام وهذا هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله - [00:17:33](#)

وهو ذهب اليه بعض الشافعية وينسب الى الامام مالك وذهبت طائفة من الاصوليين الى انه لا يحتج بها في شيء لانها لم تثبت قرآنيته فليست حجة في شيء وهذا هو المشهور عن الامام مالك وعن الامام الشافعي - [00:17:50](#)

ولذلك المالكية والشافعية لما اتوا الى كفارة اليمين ويقول الله تعالى في اية لا يؤأخذكم لا يؤأخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤأخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحيي رقبة - [00:18:08](#)
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام المالكية والشافعية لم يروا وجوب تتابع هذه الايام الثلاثة مع وجود قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة ايام متتابعات هذه قراءة ابن مسعود هي قراءة شاذة هي في غير العشرة هذه - [00:18:36](#)

فما اعتبروها ولذلك اجازوا للمكفر عن يمينه بالصوم بعد ان لا يجد اطعاما ولا كسوة ان يصوم ثلاثة ايام متفرقات فهذا اه قلنا لانهم لم يعتبروا تلك القراءة ولم يحتجوا بها - [00:18:54](#)

هذا الذي هو المشهور عن الامام مالك. لكن قال ابن ابي قال ابن عاصم الغرناطي رحمه الله وقيل لا احتجاج عند مالك به يعني بالشاذ وقيل لا احتجاج عند مالك - [00:19:13](#)

فيه على شيء من المدارك والاذى والظاهر اعتماده لبابه لنقله اياه في كتابه يقول ابن عاصم والازهر ان هذا الذي هو مشروع ليس بصحيح والظاهر انه يعتمد على القراءة الشاذة - [00:19:29](#)

وما الدليل على هذا الاظهر هو هذا الذي نقرأ حنا الان والازهر اعتماده لبابه لنقله اياه في كتابه وهو لدى النعمان في مذهبه كخبر واحد يحتج به قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في الامام ينزل بقرية يوم الجمعة في السفر - [00:19:54](#)
قال والفرن حققوا فن القراءات في بلا نزاع شيخ العلامة يا علي النور السفاقي رحمة الله عليه اعلم ان الذي استقرت عليه المذاهب هو اراء العلماء انه اذا قرأ بالشاذ - [00:20:15](#)

غير معتقد قرآنية هذه القراءة الشاذة ولا موهيم احدا قرآنيته لا هو يعتقد بها ولا يوهم احدا انها قرآن وانما يقرأها للاحتجاج بها في المسائل الشرعية عند من يقوم بذلك والاحتجاج بها في الاحكام اللغوية والادبية - [00:20:38](#)
فلا كلام في جواز ذلك وعلى هذا يحمل من كان يقرأ بالشاذ في متقدمين على هذا المحمل وانه وهذا يجوز تدوينه في الكتب والكلام عليه اذا كان هذا واذا كان يقرأها معتقدا قرآنيته - [00:21:02](#)

او موهما قرآنيته عند احد فلا خلاف في تحريم ذلك وقد ذكر الاتفاق على هذا التحريم ابن عبد البر رحمه الله فيه قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في الامام ينزل بقرية يوم الجمعة في السفر - [00:21:19](#)

قال مالك رحمه الله اذا نزل الامام بقرية تجب فيها الجمعة والامام مسافر فخطب وجمع بهم فان اهل تلك القرية وغيرهم معه اذا نزل الامام بقرية تجب فيها الجمعة. القرية التي تجب فيها الجمعة هي التي بلغ عدد اهلها - [00:21:38](#)
عددا تتقرب بهم القرية فهذه هي التي تجب فيها الجمعة اما اذا كانت القرية لم يبلغ عدد اهلها عددا يكون بمثلهم الثواء والتقري فهذه القرية لا تجب فيها الجمعة وسيأتي الكلام عليها فيما نستقبله بعد هذا ان شاء الله - [00:22:02](#)

لتتصوروا المسألة انه تحدث عنها الامام الامام هنا المقصود به الخليفة الناس في ذلك الزمن كانت تصلي بهم خلفاؤهم وامراؤهم فهو يقول الخليفة الامام يعني خليفة المسلمين اذا نزل بقرية تجب فيها الجمعة - [00:22:20](#)

وهذه القضية يصلي بها يصلي بهم فيها الامير قال فان الخليفة وان كان هو مسافرا فانه يصلي بهم ولو كان الامام ولو كان امامهم موجودا فان الخليفة يصلي بهم لماذا؟ قالوا لان الامير امير تلك المنطقة انما هو نائب عن الخليفة - [00:22:41](#)

فإذا حضر كان كانت صلواته بهم اولى من صلاتي بهم نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى وان جمع الامام وهو مسافر بقربة لا تجب فيها الجمعة فلا جمعة له ولا لاهل تلك القرية ولا لمن - [00:23:05](#)

مع معهم من غيرهم وليتم اهل تلك القرية وغيرهم ممن ليس بمسافر الصلاة فإذا نزل الإمام بقربة لا تجب فيها الجمعة فصلى الجمعة بهم فلا جمعة له ولا له لماذا - [00:23:22](#)

فقلنا لان من شروط صحتها العدد هل من شروط صحتها؟ يعني العدد الذي تصح به الجمعة هم العدد هذا اختلفوا فيه اختلافا كثيرا وانما لم نذكر لكم تلك الاعداد لانه - [00:23:41](#)

لا دليل قوية على على عليها على اي عدد منها. ولذلك نقول لكم عددا تتقرب بهم القرية تكون القرية بهم امنة ساوية المستقرة هذه القرية لم لم يوجد فيها هذا الشرط - [00:23:57](#)

فانا يعني لا تجب الجمعة عليهم وان فعلوا لم تصح ولذلك قال هو واذا صلى بهم فلا جمعة له ولا له مم وليتم قال رحمه الله تعالى وليتم اهل تلك القرية وغيرهم ممن ليس بمسافر الصلاة - [00:24:16](#)

الان الذين يصلون مع هذا الامام صنفان من الناس مقيمون اهل تلك ومسافرون والمقيمون نوعان اهل اهل تلك القرية وغيرها ممن يسكن بضواحيها ممن ليس مسافرا وهؤلاء هو حكم مقيمون اذا حكمهم وحكم اهل تلك القرية واحد - [00:24:36](#)

وخلص لنا نوعان مسافرون جاءوا مع هذا الامام ومقيمون ماذا قال هو قال يا مالك وليتم اهل تلك القرية صلاتهم. معناها ما تحدث عن المسافرين معنى هذا ان صلاة المسافرين - [00:25:04](#)

صحيحة لان الجمعة ما تصلى هذه الجمعة لا تصلى يصلون الظهر هذا مسافر يصلي الظهر ركعتين. هم قال لما طوى ذكرى المسافرين ما تحدث عنهم وقال انما يتم اولئك الذين - [00:25:25](#)

اهل القرية يتمون ولم يذكر المسافرين معناه انه لا شيء يقول للمسافرين معناه ان صلواته صحيحة اذن هذا مذهب الموطأ ان صلاة اولئك صحيحة وان نواو ابتداء الجمعة ولم ينو ظهر - [00:25:44](#)

لم يمت صلاتهم تلك ظهرا قال لما طوى ذكرهم استدل بهذا الطي على ان صلاتهم صحيحة هذا مذهب موطأ لكن روى ابن القاسم عن الامام مالك رحمه الله في المدونة ان صلاة الامام وصلاة من خلفه فاسدة - [00:26:03](#)

اذا كانت فاسدة فانه يعيدون الصلاة المسافرون يعيدون الصلاة ظهرا ابن عبد البر رحمه الله رجعها مذهب مالك في الموطأ لكن نموا ان المالكية والاسيما المتأخرون منهم اذا عارض عندهم مذهب مالك في الموطأ - [00:26:22](#)

اذا عرض عنده مذهب مالك في المدونة مذهب مالك في غيرها فانهم يقدمون مذهب مالك وذلك المعتمد عندهم هو انه لا تصح وانما ان يعيدوها اما المقيمون ماذا قال هنا عنهم - [00:26:41](#)

قال وليتم اهل تلك القرية صلاتهم وغيرهم وغيرهم يعني ممن هو في حكمهم حكم الإقامة ما معنى قول يعني ماذا نفهم من قوله وليتم اهل تلك القرية نفهمو انهم يبنون على الركعتين اللتين صلوا مع الامام - [00:27:02](#)

معنى ان الركعتين اللتين اه عدوها جمعة تنقلبان ظهرا ويتمون لانهم مقيمون وهذا مذهبه ايضا في ولكن على مذهب ابن القاسم لا بناء لأنها تفسدت وابن القاسم لما سئل عن دليله - [00:27:23](#)

لماذا حكم بفساد تلك الصلاة؟ قال لان لانه جهر تعمد الجهر في صلواته افسدها وهذا استشكل هذا التعليم هذا تعليلا مستشكل لماذا لان تعمد الجهر هنا ليس من باب الافساد - [00:27:47](#)

وانما هو من باب الاجتهاد في التأويل الذي ليس يضره مثله اذا هذا من باب من باب الاجتهاد في التأويل الذي ليس يبطل الصلاة ولهذا استشكل قول بلقاسم ولكن مع ذلك هو المشهور عندنا في المذهب لما ذكرت لكم وهو الذي ذكره الشيخ خليل رحمه الله لما تكلم عن - [00:28:13](#)

عن آ ترى الجمعة قال وبإمام مقيم الا الخليفة يمر بقربة جمعة لا تجب عليه وبغيرها تفسد عليه وعليه قال مالك رحمه الله تعالى ولا جمعة على مسافر تحدثنا عن هذا فيما مضى وقلنا ان - [00:28:37](#)

من من شروط الوجوب من شروط وجوب الجمعة الاقامة معنى ذلك انها لا تجب على مسافر وهذا موضع اجماع وقد روى الطبراني في معجمه الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:29:02](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على مسافر جمعة وهذا حديث ضعيف السند ولكن وردت احاديث كثيرة في في معناه حكم بسببها طائفة من اهل الحديث انه يتقوى ويصلح للاحتجاج - [00:29:17](#)

لكن اهل المذهبي عندنا لهم تفصيل في المسافر المسافر يوم الجمعة اما ان ينشئ سفره قبل الزوال او او بعد الزوال قبل الصلاة لأنه الى بعد الزوال بعد الصلاة را غادي يكون صلاة الجمعة - [00:29:35](#)

اما ان ينشئ قبل الزواج هو هو قبل هذا عندنا تقسيم. نقول احنا المسافر يوم الجمعة نوعان منشئ لسفره يوم الجمعة او مستديم لسفره يوم الجمعة والمنشئ للسفر يوم الجمعة اما ان ينشأه قبل الزوال او ينشأه بعد الزوال قبل الاذان - [00:30:01](#)

فإذا انشأه قبل قبل الزوال هذا المشهور عندنا في المذهب انه مكروه يكره ان يسافر الانسان ان ينشئ سفرًا قبل قبل الجمعة قبل قبل الزوال يوم الجمعة وانما كرهوا ذلك قالوا لانه لا ضرر عليه في حضور هذا الخير العظيم - [00:30:21](#)

فكرهوا له ان يفوت على نفسه خير حضور صلاة الجمعة هذا المشهور وقال بعض المالكية نقرا والسفر مباح بلا كراهة لماذا؟ قالوا لانه لم يتوجه اليه الطلب بصلاة الجمعة فلا معنى لكراهة ان يسافر وهذا لعله اظهر من جهة النظر - [00:30:42](#)

واما اذا انشأه مم بعد الزوال قبل الصلاة قالوا فهذا حرام لماذا ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله هذا امر بان يقبل الانسان على الجمعة - [00:31:07](#)

والامر بالشيء يقتضي تحري وتتركه تحريم التفریط فيه ولذلك حرموا عليه ان ينشئ سفره بعد الزوال اه قبل الصلاة. وهذا الذي ذكره البشار لما حدثناكم ونحن تحدثنا عن مكروهات الجمعة قال هو - [00:31:26](#)

وكرهوا عند الاذان النفلة كتركه للاستئذان الشغلة او سفر يبيديه بعد الفجر وللزوال امنعني ضعني الحرية بالزوال او وبالزوال امنع لظان الحرية. لماذا قال الحر العبد العبد ماشي فين بغا هادا - [00:31:44](#)

اه لا تجب عليه جمعة هذا الذي ينشئ السفر يوم الجمعة اما المستديم سفره يوم الجمعة فهذا لا تجب عليه الجمعة مسألة لطيفة قد تقع لبعض الناس ينشئ سفره قبل الزوال - [00:32:03](#)

خرج مثلا انشأ سفره قبل الزوال وخرج من المدينة وقبل ان يجاوزها بمسافة ثلاثة اميال اذن مؤذن الجمعة فهذا الذي يستظهره يستظهره المذهب ان عليه الرجوع لصلاة ماذا؟ وان كان جاوز الديار وان كان - [00:32:24](#)

لانه ما زال في مسافة القرب التي احنا ذكرنا لكم ان ان القربى هذا هو يقدر عندنا بثلاثة اميال. فماذا ما دام لم يجاوز تلك المسافة مسافة الثلاثة اميال انه يجب عليه ان يعود فيصلي الجمعة لانه مخاطب بها وهو من اهلها - [00:32:48](#)

قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة اختلف العلماء في هذه الساعة التي يوم الجمعة هل ما زالت ام رفعت قال بعض العلماء تلك الساعة قد رفعت - [00:33:08](#)

وهذا قول ضعيف بما روى عبد الرزاق في مصنف ات ماتيا اتى ابا هريرة رضي الله عنه فقال له انهم يزعمون ان الساعة التي يوم الجمعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله الا استجيب له - [00:33:28](#)

قد رفعت قال ابو هريرة كذب من قال وقال السائل فهي في كل جمعة استقبلها قال نعم والذين قالوا ما زالت هي باقية اختلفوا هي ساعة معينة في يوم الجمعة او مبهمة - [00:33:50](#)

هي ساعة ممتدة ام ساعة لطيفة خفيفة بلغت والعلماء المختلفين في هذا قولوا ذكر ابن حجر منها في شرحها على البخاري اثنين واربعين قولوا في تعيين هذه الساعة لخصها الزرقاني كما ترون في شرحها على الموتى - [00:34:12](#)

اكثر اه هذه الاقوال يعني راجحية عند العلماء احد عشر قولوا ذكرها ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد قال القول الأول انها هذه الساعة من طلوع فجر يوم الجمعة الى طلوع الشمس - [00:34:40](#)

ومن بعد العصر الى المغرب وهذا القول مروى عن ابي هريرة رضي الله القول الثاني انها عند الزوال وهذا قول الحسن البصري وابي

العالية القول الثالث انها عند الاذان لصلاة الجمعة - [00:35:05](#)

وهذا قول عائشة رضي الله عنها القول الرابع انها عندما يجلس الامام على المنبر حتى يفرغ وهو قول معزور الى الحسن البصري

ايضا القول الخامس ان ان هذه الساعة توفي الوقت الذي - [00:35:29](#)

عينه الله لصلاة الجمعة هو قول ابي بردة القول سادس انها من الزوال الى ان يؤذن مؤذن الجمعة وهذا قول ابي السوار العدوي القول

السابع انها من حين ترتفع الشمس شبرا الى ان ترتفع ذراعا - [00:35:52](#)

وهذا قول ابي ذر الغفاري القول الثامن انها من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس وهذا قول عبد الله بن سلام وابي هريرة وغيرهما

القول التاسع انها اخر ساعة بعد قبل المغرب - [00:36:21](#)

وهذا قول كثير من المتقدمين القول ياش العاشر انها من حين يدخل الامام الى الفراغ من الصلاة وهذا قول نووي القول الحادي عشر

انها الساعة الثالثة من الجمعة وهذا قول ابن قدامة في - [00:36:43](#)

فهذه احد عشر قولاً هي اكثر الاقوال راجحية عند العلماء لكن ارجحها واطهرها قولان المذكوران في الاحاديث الثابتة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم احد القولين ارجح من الاخر - [00:37:10](#)

القول الأول انها من حين يجلس الامام عالمبر الى ان يفرغ من الصلاة وهذا يدل له ما رواه الامام مسلم في صحيحه عن ابن عمر

رضي الله عنهما انه سأل ابا بردة - [00:37:30](#)

بنى ابي بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال هل سمعت اباك يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة شيئاً

قال ابو بردة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي - [00:37:48](#)

ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تقضى الصلاة او الثاني انها من بعد العصر الى غروب شمس وهذا قول عبد الله بن سلام

وابي هريرة رضي الله عنهما - [00:38:09](#)

وقول اكثر السلف وقول جماعة عريضة من من من العلماء وهو الذي كان الناس تعمل به فكانت كثير من العلماء اذا صلوا العصر يوم

الجمعة لا يخرجون من المسجد ولا يكلمون احدا - [00:38:29](#)

حتى يؤذن المغرب يمكنون جالسين اغفار وسؤال وضراعة لله سبحانه وهذا القول هو الذي تدل عليه اكثر الاحاديث منها ما رواه ابو

داوود والنسائي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - [00:38:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئاً التمسوها بعد

العصر ويبدله ايضاً ما رواه النسائي كما رواه الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الساعة -

[00:39:06](#)

التي ترجى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وباقي الاقوال لا دليل عليه وهذه القولان اشار اليهما العلامة الهلالي رحمة الله

عليه بقوله بساعة الجمعة خلف جم اصحه ما قد حواه النظم - [00:39:39](#)

|| اخر ساعة النهار ابن سلام والاشعري من حين يصعد الامام بمنبر لآخر الصلاة فدون فهكها من ذهب بعض المتأخرين من العلماء الى

ان الساعة المرجوة هي الساعة التي بعد العصر - [00:40:07](#)

ولكن الساعة التي يعني يجلس فيها الامام على المنبر الى ان يفرغ من الصلاة هي ايضاً ساعة اجابة بسبب حديث مسلم هذه ساعة

اجابة وان كانت الساعة الخاصة هي التي - [00:40:35](#)

بعد العصر وهذا لا عمري وجه ايضاً ولماذا نقول هذا لا نقوله اللي ولا عقلي فقط ولمعرفة الحكم فقط وانما في مثل هذا اسمه العمل

وجمال العلم اصلاح ومن كان يقدر منكم - [00:40:50](#)

على الا يغلبوا الا يغلب تلك الساعة الكثيرة فيها من الدعاء والضراعة الى الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يفعل لا يوافقها

ميمون يسأل وديروني معكم في الدعاء - [00:41:10](#)

والى مجلس اخر ان شاء الله لا اله الا انت واتوب اليك الحمد لله رب - [00:41:26](#)